Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولا : جـاور أحمد السبكي فيمكة في أخريات حياته ، وتأليفه لكتاب العروس ، كان قريبا من وفاة والده التقي المتوفى سنة ٧٥٦هـ ؛ أي عندمـا كان عمر البهاء السبكي يقارب السبعة والثلاثين عاما ، أما مجاورته لبيت الله الحرام فقـد كان في أخريات عمره ، ونحن نعلم أن وفاته كانت سنة ٧٧٣ هـ ، أي كان عمره مايقارب ستة وخمسين عاما ، وليس بغريب على انسان في آخر أيامه أن يقرأ الأوراد ، وهو في زيارة للرسول الكريم ، ولا يغيب عن البال : أن أكثر الذين جـاوروا كانت جلّ دراستهم وقراءاتهـم ضمن البحـوث الاسلامية ، وإذا توزعت الى غيرهـا كانت متصلة بخدمـة القرآن الكريم أو السنة النبوية ، ولنـا في حيـاة الزمخشري خير مثـال على ذلك .

ثانياً : بحثنـا في طبقـات الأشعري ، وطبقات التفتازاني ، التي تهتـم بالصوفية ورجالها وأخبارهم[٥١] ، فلم نجـد لأحمد السبكي ذكرا ، إلا ذكر لعبد القادر السبكي[٥٢] ، وهو من الذين عاشوا في القرن العاشر ، أما مؤلفنا فقد عاش في القرن الثامن الهجري (٧١٩ ــ ٧٧٣ هـ) .

ثالثاً : لم نقع على خبر تصوفه عند الذين ترجموا للسبكي ، قديمـاً أو حديثاً ، ــ فيما وصلنا إليه من دراسة ــ ، إلا ما ظنه بعض الباحثين من زملائنا وقد أشرنا اليه في بداية الحديث .

---

٥١ ــ انظر : عبد الرحمن محمد بن الحسين ، طبقات الصوفية ، ط٢ مكتبـة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٩ م ، تحقيق نور الدين شريبه ، والكتاب نفسه طبع : جماعة الازهر للنشر بالقاهرة ١٩٥٣ م . وانظر : فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، تأليف ، ابي القاسم البلخي (ت ٣٨٩ هـ) ؛ والقاضي عبد الجبار (ت ٤١٥ هـ) ، والحاكم الجشمي (ت ٤٩٤ هـ) . الـدار التونسية للنشر ــ تونس ١٩٧٤ ، تحقيق ــ فؤاد سيد .

٥٢ ــ انظر : عبد الوهاب بن احمد المعروف بالشعراني ــ الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، ص ٢ : ١٨٤ ، شركة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، ط ١ سنة ١٩٥٤ م .